ايه أبا حسن

للاستاذ الشيخ عبد الزهراء العاتي

جل المصاب فثار الشعر ملتهبا والشعر مهما سمالم يقض ماوجبا
اني لاعجب ان تتلى شوارده بليغة يوم خطب اخرس الخطبا
وكيف تنبض اوتار مغردة سحر البيان على انغامها انسكبا
الشعر موهبة تحيا بواهبها
فأستنطق الحق من احيا ومن وهبا
ومن تجلى بأفق المجد كوكبه فأشرق الكون من انواره عجبا

* * *

سل حادث الدهر من اردى بطولته
بدر الزمان فأطفى نوره وخبا
وكيف مدت صروف الدهر من حسد
كفاً الى المجد حتى نالت الشهبا
وكيف انوت على بحر يلاطمه موج من العلم حتى ماؤه نضبا
وكيف عاثت بروض طاب منبته
فأفسدت منه ذاك المرتع الخصبا
فلو دري تغدر القاسي لمن غلبا لفر كالليث مخذولا اذا هربا
ولو تجلت سمات الفضل تقهره لشاهد الموت منه موقفاً صعبا
لكنما الداء اودى في عزائمه فحقق الدهر مايبغي وما طلبا

* * *

زر كوفة الجند واستخبر معالمها
واستعرض اليوم منها وجهها التربا
واسأل عن الزمن الماضي فأن به من سيرة الدهر ما يستصغر النوبا
واسكب من الدمع جمراً سال ملتهبا .
من اعين ساجمات تشبه الصحبا
لنكبة سودت عنها مرابعها
وجهمت عصرها الزاهي الذي ذهبا
واخجعت معهد الماضين مخفية اهلة المجد حتى عاد مكتئبا
وودع العلم فيها للرضا علماً فودع الدين والاسلام والعربا

* * *

ايه ابا حسن والدار مقفرة وربع العلم اضحى يشتكي الجدبا
هذا العراق وقد عمت مواطنه ماتم الحزن حتى ماج واضطربا
والرافدان وهل يدريك انهما غاضا من الوجد حتى اذهلا رهبا
ورايه الدين لف الدهر شارتها فأثكل الحمد والقرآن والكتبا
تنعى الرضا فيه الى المرتضى غاب عن الابصار تمثاله
هيت الى الكوفة مفجوعة مشايخ العلم وانجاله
حفت حوالي نعشه مثلما تحف بالضرغام اشباله
استغفر الله فمن مثله عز على الاسلام امثاله
قد نخل الدهر به عارضا يرى به للمحل قتاله
والدهر من عادته لايرى مقدما الا ويغتاله
اهوى باعلام الهدى فاتكا وكل حبر فهو محتاله
لم يتق فعلا ولا نية هل طبعت بالغدر افعاله
يادهر هل تعلم ماذا جنت كفاك ماذا انت فعاله
بك انطوى من الهدى بنده وخير من فيه ومفضاله
ودوحة الدهر التي اثمرت وما سواها فهو اشغاله
عمت جميع الناس افضاله وفضن في العالم انواله
احسن ماقي الكون في قدسه تفصيله فيه واجماله
قطر العراق الرحب مما به سهوله اهتزت واجباله
يا آل ياسين بقيتم لنا مابقى البدر واهلاله
قد كان بالراضي وبالمرتضى ابلال جرح عز ابلاله
المرتضى عن نعتة قاصر كل فم للشعر قواله
لواه حمد خافق للعلا ومن جهاد الدين عساله
وكيف يحكي الغيث في قطره من هو للمسجد بذاله
وهل الى الراضي امام الهدى من بالتقى قد فاض سر باله
محنك ماهاله دهره ان عظمت للدهر اهواله
عزى الهدى نقص بفقد الرضا و بالحسين تم اكماله
قطب رحى الشرع الذي ان يدر
دار به الدهر واجياله
فيه لدين الله حفظ اذا ماعبثت في الدين اغواله

النجف

عبد الغني الخضري